

الحرس الثوري: الإرهابيون في سورية اقتربوا من نهايتهم

وكالات

أكد مساعد القائد العام لحرس الثورة الإسلامية في الشؤون السياسية العميد رسول سنائي راد، أن الإرهابيين في سورية يمترون بالأشهر الأخيرة من نهايتهم، وأن الأميركيان لن يستأوا من اقتلاع جذور تنظيم داعش الإرهابي في سورية، ولذلك فهم مستعدون لتقديم بعض الامتيازات إلى روسيا، معللاً ذلك بأنهم يواجهون خطراً مشتركاً في هذا الشأن.

وقال سنائي راد، في كلمة له في مراسم الاحتفاء بيوم الصحفي في إيران، أمس، وفق ما نقلت وكالة «فارس» للأنباء: «لوم تتم مواجهة التيار التكفيري، لكان يترك أعماق وأحلك وصمة للإسلام».

مبيّناً أن «الإمبراطورية الإعلامية الغربية كانت في خدمة الإرهابيين، إلا أن صحفينا وقفوا إلى جانب جبهة المقاومة في هذه المعركة». وأضاف: «تبرز في هذه الأيام علائم عن هزيمة الإرهابيين، حيث إنهم يمترون بالأشهر الأخيرة من نهايتهم». وأشار إلى بعض وسائل الإعلام التي تستخدم الإرهابيين، معتبراً أن «قناة العربية» السعودية أصبحت اليوم أكثر وسائل إعلام المنطقة انعداماً

للصداقية، وفيما كانت قناة الجزيرة مدعومة حتى الأمام، تتعرض اليوم للاتهامات، وهذا مؤشر على إخفاق إمبراطوريتهم الإعلامية». وأوضح سنائي راد أن «الإرهابيين اليوم في سورية ليس لديهم القدرة حتى على الاحتفاظ بمنافعهم»، وقال: إن «الأميركان لن يستأوا من اقتلاع جذور الدواعش في سورية، ولذلك فهم مستعدون لتقديم بعض الامتيازات إلى الروس، لأنهم يواجهون خطراً مشتركاً في هذا الشأن».

وأردف: أن «المقاتلين (ضمن جبهة المقاومة) المتواجدين في جبهة سورية، ليس لديهم أي دوافع سوى صيانة عزة العالم الإسلامي». ويحقّق الجيش العربي السوري والقوات الحليفة والريديفة انتصارات ساحقة على تنظيم داعش الإرهابي كان آخرها اقتلاع التنظيم من مدينة السخنة في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، وتوجهه بعدها في عمق البادية لفق الحصار عن دير الزور وسحق فلول التنظيم فيها، كما أن وحدات الجيش المتجهة نحو الرقة سيطرت على الأغلبية العظمى من الريف الجنوبي للمحافظة وياتت تفصلها كيلومترات قليلة عن مدينة معدان التي تعتبر آخر مدينة للتنظيم في ريف الرقة.

الرقة - دمشق - الوطن

واصلت وحدات الجيش العربي السوري وقوات العشاير تقدمها في ريف الرقة الشرقي، وسيطرت على عدد من القرى والمزارع المحيطة ببلدات السبخة والغائم العلي والبوحد والخميسية وזור شم، ووسعت من نطاق سيطرتها في محيط مدينة معدان التي أصبحت محاصرة من جهتي الغرب والجنوب.

ووفق مصدر في قوات العشاير التي تحاصر إلى جانب الجيش معدان تحدث له «الوطن»، فإن «معدان باتت ساقطة نارياً نتيجة تحكم وحدات الجيش والقوات الريديفة في مختلف المواقع المحيطة بالمدينة ومسالة تحريها مسالة وقت فقط». بدوره، أكد «الإعلام الحربي المركزي» أن الجيش سيطر على قرى «الخميسية، الجابر». إلى ذلك أكد مصدر إعلامي من «قوات سورية الديمقراطية - قسد» له «الوطن»، أن الجيش سيطر على قرى «الخميسية، الجابر». إلى ذلك أكد مصدر إعلامي من «قوات سورية الديمقراطية - قسد» له «الوطن»، أن الجيش سيطر على قرى «الخميسية، الجابر». إلى ذلك أكد مصدر إعلامي من «قوات سورية الديمقراطية - قسد» له «الوطن»، أن الجيش سيطر على قرى «الخميسية، الجابر». إلى ذلك أكد مصدر إعلامي من «قوات سورية الديمقراطية - قسد» له «الوطن»، أن الجيش سيطر على قرى «الخميسية، الجابر».

«قسد» تقدمت في الرقة.. وداعش اخترق ريف تل أبيص الجيش يضيق الخناق على معدان



مدرعات الجيش السوري في محيط مدينة السخنة (عن الانترنت)

عسكرية دخلت الحسكة، الليلة (قبل) الماضية، عبر الحدود العراقية، وتوجت نحو مناطق تمرکز مسلحي الوحدات شمالي مدينة الرقة، معقل داعش في سورية.

وسبق أن أرسلت الولايات المتحدة ٩٠٩ شاحنات محملة بمعدات عسكرية، إلى مناطق سيطرة الوحدات خلال الفترة بين ٥ حزيران و٣١ تموز الماضي بحسب «الأنضول».

إلى حلب، حيث ذكر «المصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الريف الشمالي لحلب، يشهد تجدد القصف المتبادل بين «قسد» والقوات التركية والميليشيات المدعومة منها، حيث استهدفت الأول مناطق في بلدة كلجبرين التي تسيطر عليها الميليشيات، ما تسبب بإصابة طفلة بجراح في البلدة التي تعرضت خلال الأيام السابقة لقصف مماثل أوقع قتلى وجرحى، في حين قصفت القوات التركية مناطق في بلدة تل رفعت التي تسيطر عليها «قسد»، ما أدى لأضرار مادية، دون ورود معلومات عن إصابات.

كما استهدفت القوات التركية قرية جلبا الواقعة بريف غفرين، في ريف حلب الشمالي الغربي، ولا معلومات عن خسائر بشرية، وفق المصدر.

الشرقي والسيطرة على قرية شريعان التي تقع تحت سيطرة «قسد» منذ فترة طويلة، وإن طيران «التحالف الدولي» قام باستهداف هذا المجموعات التي لا تزال تسيطر على هذه القرية.

في غضون ذلك ذكرت وكالة «الأنضول» التركية، أن الولايات المتحدة أرسلت مساعدات عسكرية إضافية إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية في سورية بزيادة رفق قدراتها على محاربة تنظيم داعش، موضحة أن ١١٢ شاحنة محملة بمعدات

مسلحين من داعش بحسب المصدر الذي أوضح أن هناك عدداً من مخفحات داعش استهدفت مواقع «قسد» في الأحياء التي سيطرت عليها.

وأما في حي الكريم فقد دارت اشتباكات عنيفة أدت إلى مقتل ١٤ من مسلحي داعش والاستيلاء على كميات كبيرة من الذخيرة، بحسب المصدر.

وفي شأن متصل أكدت مصادر في ريف الرقة، أن ٣ مجموعات من تنظيم داعش قد تمكنت من التسلل إلى ريف تل أبيص

وأضاف المصدر: إن «قسد» تتجه الآن إلى الجبهة الغربية إلى مبنى التأمينات الاجتماعية الجديد وإلى مبنى بريد الدرية وإلى مطعم البيك في محيط الحديفة البيضاء في المنطقة التوسعية، مشيراً إلى أن تنظيم داعش شن هجوماً معاكساً على «قسد» في نزلة شحادة في القسم الجنوبي من مدينة الرقة وتم رد هذا الهجوم وتكبد التنظيم ٧ قتلى.

على خط مواز، تواصلت المعارك في حي هشام بين عبد الملك وأسفرت مقتل ٩

عباس يقدم شروطاً لإعادة التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال

«رايتس ووتش»: منع إسرائيل الفلسطينيين من البقاء بالقدس «جريمة حرب»



إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة في محيط مدينة القدس القديمة (رويترز)

الاحتلال اعتقل ٨٨٠ فلسطينياً بينهم ١٤٤ طفلاً في تموز

أصدرت مؤسسات تعنى بشؤون الأسرى وحقوق الإنسان وهي «نادي الأسير الفلسطيني» و«مركز الميزان لحقوق الإنسان» و«مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان» و«هيئة شؤون الأسرى» أمس الثلاثاء تقريرها الشهري الذي يشير إلى أن سلطات الاحتلال اعتقلت خلال شهر تموز الفات ٨٨٠ مواطناً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، من بينهم ١٤٤ طفلاً، و١٨ من النساء.

وأكدت المؤسسات الأربع استنكارها الشديد للاتهاكات الإسرائيلية الجسيمة والمنظمة لقواعد القانون الدولي بحق المعتقلين الفلسطينيين، كما تستنكر استمرار سلطات الاحتلال في تجاهل الضمانات القانونية التي وفرتها التنظيم القانوني الدولي لهم، ولا سيما القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء ١٩٥٥، وغيرها من الإعلانات والاتفاقيات الدولية التي تكفل حقوق المعتقلين.

كما تطلب المؤسسات الأربع المجتمع الدولي بالتدخل العاجل وفاءً لالتزاماته القانونية والأخلاقية تجاه سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإلى اتخاذ إجراءات فاعلة لإلزام دولة الاحتلال من أجل ضمان احترام حقوقهم، كما تدعو المستويات المحلية والإقليمية والدولية إلى تفعيل الحملات التضامنية معهم، بما يفضي إلى تشكيل ضغط حقيقي على دولة الاحتلال.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس ١١ فلسطينياً من جنين ونابلس بالضفة الغربية. وذكرت مصادر فلسطينية لوكالات الأنباء الفلسطينية «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة جنين وخيمها وبلدتي كفر راعي وميلتون ودامت عدة أحياء ومنازل واعتقلت تسعة شبان فلسطينيين، كما اقتحمت عدة مناطق بمدينة نابلس واعتقلت شبان (معاً - وفا)

المفاوضات إذا كانت إسرائيل معنية بذلك، شريطة التزامها بإعادة الترتيبات على الأرض وفق الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين، من خلال عدة نقاط من بينها: أن تكون المناطق المصنفة «أ» حسب اتفاقية أوسلو تحت سيادة السلطة بشكل كامل، وأن تكون مراكز السلطة لها حماية قانونية ودولية، ووقف تدخل إسرائيل في هذه المناطق، وضمان حرية تنقل المواطن الفلسطيني دون قيود أو شروط، إضافة إلى الالتزام بحق السلطة في السيطرة على المعابر.

وشدد الهباش على أن احترام الاتفاقيات يجب أن يكون متبادلاً، ونفي وجود أي جهود عربية أو ضغوط لاستئناف التنسيق الأمني مع تل أبيب.

وكان عباس قد أعلن عن وقف التنسيق الأمني، احتجاجاً على ما جرى في القدس بعد ١٤ تموز المنصرم، عندما نصبت الكاميرات الإسرائيلية بوابات الكترونية وكاميرات مراقبة عند مداخل المسجد الأقصى.

وأكد مصدر مطلع لـ«معا»، أن عباس يشترط عدوية الأوضاع إلى ما كانت عليه في عام ٢٠٠٠ قبل أن يعود التنسيق الأمني، مضيفاً إن القيادة الفلسطينية سترفض أي تنسيق أمني تطالبه إسرائيل إلا إذا تراجعت عن اعتداءاتها اليومية على مناطق السلطة والمدن والخيميات، وكثفت عن استمرار إطلاق النار واستخدام المستعربين، والاقحامات، واختطاف المسؤولين ونواب البرلمان، واعتقال الأطفال.

من جهته، نفى المتحدث باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري ما تردد في وسائل الإعلام الإسرائيلية عن استمرار التنسيق الأمني بشكل غير معلن، وأكد أن السلطة وأجنتها التنفيذية لا تزال ملتزمة بقرار وقف جميع أشكال الاتصال مع إسرائيل، باستثناء القضايا والحالات الإنسانية الملحة.

(أ ب ف - روسيا اليوم - معا)

ومنذ عام ١٩٦٧، قامت إسرائيل بتجريد ١٤٥٥٥ فلسطينياً من إقامتهم في المدينة، ما يمنهم من البقاء في مدينتهم الأصلية. ويذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل ممارساتها العدوانية بحق أبناء الشعب الفلسطيني وعمدت منذ قيام كيان الاحتلال عام ١٩٤٨ إلى تهجير آلاف الفلسطينيين من ديارهم وأقامت على أراضيهم مئات المستوطنات رغم كل القوانين والقرارات الدولية التي تؤكد عدم شرعية الاستيطان.

وفي سياق آخر، كشف مستشار للرئيس الفلسطيني محمود عباس، عن شروط السلطة الفلسطينية لعودة التنسيق الأمني مع تل أبيب، مؤكداً وجود محاولات إسرائيلية للتواصل مع رام الله من أجل استئناف التنسيق.

ونقلت وكالة «معا» عن محمود الهباش مستشار الرئيس وقاضي قضاة فلسطين الشرعيين، أن القيادة لا تمناع باستئناف

الخارج، وذلك خوفاً من رفض السلطات الإسرائيلية السماح لهم بالعودة إلى بيوتهم. ويعيش أكثر من ٣٠٠ ألف فلسطيني في الشطر الشرقي من المدينة الذي احتلته إسرائيل عام ١٩٦٧، ويتمتعون بوضع مختلف عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يحمل الفلسطينيون في المدينة الجنسية الإسرائيلية ولا الجنسية الفلسطينية، ويمتحنهم الأردن «جوازات سفر مؤقتة»، من دون أن يعتبروا أردنيين. ويحمل فلسطينيو القدس الشرقية صفة «مقيم دائم» تمنحه لهم إسرائيل.

وتستطيع إسرائيل سحب وضع المقيم الدائم في حال عدم تمكن سكان القدس الشرقية من إثبات أن المدينة هي «مركز حياتهم»، وفي حال إقامتهم في الضفة الغربية المحتلة أو في مكان آخر أو إذا عاشوا لفترة ست سنوات أو أكثر في الخارج وحصلوا على إقامة أو جنسية في بلد آخر.

وقرارات المحاكم وباقي الوثائق الرسمية، كما تحدثت إلى المحامين، فيما تسترت على هوية معظم من قبولوا لحماية خصوصيتهم ومنع الأعمال الانتقامية المحتملة من السلطات الإسرائيلية ضددهم.

وذكر أحد الفلسطينيين ممن ألغيت إقاماتهم، أن سبب الإلغاء تسلفه الجدار الفاصل لحضور حفل زفاف لأحد أقربائه في جزء آخر من الضفة الغربية.

وأكد فلسطيني آخر حرم من الإقامة، أن السلطات الإسرائيلية رفضت إصدار شهادات ميلاد لأطفاله الخمسة الذين ولدوا جميعاً في القدس.

أما باقي المقدسيين الذين لم يتمكنوا من الحصول على إقامة ممن تم لقاؤهم، فقد قالوا إنهم غير قادرين على العمل بشكل قانوني والحصول على مستحقات الرعاية الاجتماعية وحضور حفلات الزفاف والجنائز أو زيارة أقاربهم المرضى ذوي الحالة الخطرة في

وجاء في التقرير كذلك: «إن رفض تجديد الإقامات، بالتوازي مع عقود من التوسع الاستيطاني غير المشروع، وهمد المنازل والقيود المفروضة على البناء في المدينة، أدى إلى زيادة الاستيطان غير المشروع من جانب المواطنين الإسرائيليين اليهود في القدس الشرقية المحتلة، تزامناً مع تزايد نمو السكان الفلسطينيين».

وبدورها قالت مديرية قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش» سارة ليا وينسن: «تدعي إسرائيل معاملة القدس كمدينة موحدة، لكنها تحدد قوانين مختلفة لليهود والفلسطينيين. يزيد التمييز المتعمد ضد الفلسطينيين القدس، بما في ذلك سياسات الإقامة التي تهدد وضعهم القانوني، من أنسلاخهم عن المدينة».

كما قابلت «هيومن رايتس ووتش» ٨ عائلات مقدسية ألغيت إقاماتها بين شهري آذار وتموز ٢٠١٧، وراجعت خطابات إلغاء الإقامة

يوسف جاد الحق

قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية بقليل، تحديداً في السابع من شهر آب عام ١٩٤٥، ألفت أميركا قبلة نزية، هي الأولى في تاريخ البشرية، على ميروشيما اليابانية لتتحول المدينة وأهلها كافة إلى رماذ متفحم، وعددهم ينوف عن مئة ألف إنسان، فبذت وكان يوم القيامة قد حل بالبشر، ثم أتبعته جريماتها، العنصرية على التصور والوصف، بأخرى نزية ألقها فوق مدينة نغازاكي، وكان مصير أهلها جميعاً الموت المبرح، أما من بقي على قيد الحياة ممن كانوا على الأطراف البعيدة، وهم قلة قليلة، فلم يسلم من الإصابة بالعمى والسرطان لمجرد رؤيته الإشعاع المنبعث من الانفجار الذري الرهيب، وأورثوه لأبنائهم وأحفادهم من بعدهم وأثاره باقية فيهم حتى يومنا هذا.

كان من شأن ذلك دفع اليابان إلى الاستسلام دونياً قيد أو شرط، خشية أن يحل ببقية ربوعها ما حل بالمدينتين المكتوبتين بزوالهما من الوجود. ما هدفت إليه أميركا يومئذ هو إرهاب العالم، وهو ما أعلنه الرئيس الأميركي هاري ترومان، اليهودي، ذلك أنه لم من مستشاريه وخبرائه أن اليابان سوف تستسلم من دون اللجوء إلى السلاح الذري، إذ إن قوته الرديعة وحدها كفيلاً بدفعها للاستسلام فكان جوابه بأنه يريد أن يعرف عالم ما بعد الحرب

فبتنام، امتدت سنين طوالاً، فخصدت أرواح الآلاف المؤلفة من أهلها، دونما هوالاً أو رحمة، ثم توالت اعتداءاتها وحروبها وإرهابها عن طريق جيوش مرتزقة بمسميات مختلفة، فشملت أفغانستان والباكستان والعراق والصومال وأواسط أوروبا في البوسنة والهرسك وصربيا وأوكرانيا، وما نحن نعيش اليوم ما سمي «الربيع العربي» على يد اليهودي الصهيوني برنارد هنري ليفي لحساب أميركا وإسرائيل بحيث لم يك يبقى بلد عربي صامد مقاوم للأطماع الأميركية والصهيونية إلا وناله نصيب من الإرهاب الأميركي الصهيوني غير المسبوق في تاريخ البشر، أما عن تأمرها وحربها على سورية فحدث ولا حرج، والعالم كله شاهد على ذلك لا لسبب سوى ووقوفها سداً منيعاً في وجه إسرائيل وأطماعها وتكرراتها في المنطقة العربية. ما صنفته أميركا فلسطين وأهلها عقب الحرب العالمية، ولم يزل قائماً حتى الساعة، غني عن كل بيان وهو أكبر وأفظع من أن تحيط به مجلدات العالم كله، ونحن نعيشه يوماً وساعة بساعة. اللهم ما خلا الضالعين والمشاركين ممن يحسبون على الأمة العربية زوراً وبهتاناً، فإن لم يكن ذلك كله إرهاباً أميركياً صهيونياً فماداً يمكن أن يكون؟ قد يحسن بنا أن نعرض للظروف والأجواء التي أحاطت بقرار إلقاء القبلة النزية الأولى على ميروشيما ثم ثانيتهما على شقيقتيها نغازاكي.

وقفاً لما صدر من كتابات ودراسات وأبحاث بعد ذلك، تؤكد أن الرئيس ترومان، خليفة الرئيس تيودور روزفلت، خاطب قائد الطائرة عندما كان فوق مدينة ميروشيما مستفسراً هل كان ما يزال يعني إلقاء القبلة على المدينة فعلاً، فقلعه لا يقصد غير التهديد، فأقبله رجع عن قراره في هذه الأثناء فسأله ترومان: لماذا تسأل يا كابتن؟ أجاب الكابتن: أريد معرفة تعليماتك هذه اللحظة، هل أفضله يا سيدي؟ تريت ترومان قليلاً إلى أن ينتهي من وضع القشدة والربي على شريحة السنديوش في طبق إفطاره، ثم تناول رشفة من فنجان شايه المحلى بالسكر والحليب وقال ببرود، غريب وغير طبيعي في مثل هذا الموقف: أفضله يا كابتن أفضله هذه هي أوامري! وكان ما كان ففي طرفه عين، ومع آخر رشفة من فنجان ترومان، كانت القبلة النزية تهوي فوق ميروشيما لتجعلها وأهلها في الثواني ذاتها أثراً بعد عين!

وإذا ما خطر لسائل أن يتساءل لماذا لم تستخدم أميركا سلاحها الذري بعد ذلك في حروبها الكثيرة لكي تحسم الأمور على هواها وحسب مصلحتها؟ فالجواب البديهي هنا هو أن دولاً أخرى وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي سرعان ما توصلت إلى حيازة قنابلها النووية والهيدروجينية، ومنها فرنسا وبريطانيا، حليفتا أميركا، وأقربت هؤلاء كل من الصين والهند والباكستان.

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢٢٧٧٢٥٧ - ٢١ - تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ - ٢١ - حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١ - فاكس: ٣١ - فاكس: ٢٤٥٠٢١ - اللاذقية - شارع العربي مقال مالية اللاذقية بناء اليازبويو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩ - ٤١ - فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١ - طرطوس - الكورنيش الشرقي مقال مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٢٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣١٣٩٠٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٠١١ - ٢١٣٣٠٠ / ٢١٣٣٠١ - ٠١١ - فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ - ٢١٣٩٩٢٩ - فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠ - ٠١١

المدير الفني لارا توما

مدير التحرير جانبلات شكاي

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة